



التحذير من فتنة











خروج المسيح الدجال من علامات الساعة الكبرى

إن من علامات الساعة الكبرى خروج المسيح الدجال، وهو أعظم فتنة عرفتها البشرية؛ لذا فما من نبي من الأنبياء إلا وحذر أمته هذه الفتنة العظيمة.

وقد بين وأوضح لنا نبينا محمد ﷺ أوصافه غاية الإيضاح وأتم البيان، فذكر أوصافه الجسمية وعلاماته الخلقية، وذكر مدة بقاءه، ومكان خروجه، ونوع فتنته، وماذا يحمل معه، ومن يتبعه، وما هي الأمور التي تعصم منه، وكيف تكون نهايته، وكل هذا قد جاءت به الأحاديث الصحاح.

فهذا البيان من الأنبياء لأممهم هو من غاية النصح والحب منهم صلوات الله وبركاته عليهم لأممهم.



شرح سنن أبي داود









عقيدة أهل السنة في المسيح الدجال

عقيدة أهل السنة والجماعة فيه ما جاءت به الأحاديث الصَّحيحة عن رسول الله ﷺ: أنه حقٌّ، وأنه يخرج في آخر الزمان، قال النبيُّ ﷺ: «ما بعث الله من نبيٍّ إلا أنذره قومَه، حتى نوح أنذره قومه»، وقد أنذره نبينا الأمة، وقال فيه ما لم يقل غيرُه.. فهو حقٌّ، ووجوده حقٌّ لا بدّ منه، ولكنه أكذب الناس، وأكفر الناس -نعوذ بالله-.

سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

الموقع الرسمي









لماذا سمي المسيح الدجال؟

سُمّي: دجالًا؛ لكثرة كذبه، وهو كافرٌ، يدَّعي أنه نبيٌّ، ثم يدَّعي أنه ربُّ العالمين، قال عليه الصلاة والسلام: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَعْظَمُ مِنَ الدَّجَّالِ»..

المسيح [بالحاء]؛ لأنه يمسح الدنيا، يمر بالأرض، وقال بعضُهم: المسيخ بالخاء، لكن الصحيح بالحاء، كالمسيح ابن مريم.

سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

الموقع الرسمي









هل ابن صياد هو الدجال؟

أما مَن أدركه النبيُّ فهو ابن صايد، ويُقال له: ابن صيَّاد، هذا ليس هو الدجال، ولهذا لما أراد عمر قتله قال: «لا خيرَ لك في قتله، إن يكُ هو فلا تُسلط عليه، وإن لم يكُ هو فلا خيرَ لك في قتله»، والمعروف أنه في جزيرةٍ من الجزر ينتظر أن يُؤذَن له في الخروج، وهو من بني آدم، سوف يخرج في الوقت الذي حدَّده الله له.

سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

الموقع الرسمي









ما هي صفة الدجال؟ (1)

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَلَّا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ ، جَعْدٌ ، أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ، فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

قوله: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَلَّا تَعْقِلُوا» يعني: أنه أكثر من ذكره حتى خشي ألا يعوا كل الكلام الذي قاله لهم لكثرته، ثم إنه بين شيئاً من أخباره ومن صفاته في هذا الحديث. قوله: «إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ» هذا يدل على أنه رجل من بني آدم، وهو قصير ليس بالطويل، وهو مع قصره عظيم الخلقة كما في بعض الأحاديث. قوله: «أَفْحَجُ» أي: أن هناك تباعداً بين رجليه عند المشي. قوله: «جَعْدٌ» أي: أن شعره ليس بالسبط. قوله: «أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ» أي: أنه فاقد إحدى العينين. قوله: «مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ» أي: ليست بارزة ولا غائرة داخلة، وإنما هي بين ذلك. قوله: «فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» يعني: أنه يدعي الألوهية فلا يفتتن أحداً بدعواه وبدجله وكذبه وتمويهه، والدليل على كذبه موجود في وجهه، وهو أنه أعور، وهذا نقص، ولو كان إلهاً لكمّل نفسه ولم يكن فيه هذا العيب والخلل.



فضيلة الشيخ العلامة
عبد المحسن بن حمد العباد البدر
شرح سنن أبي داود







ما هي صفة الدجال؟ (٢)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». ثُمَّ تَهَجَّاهَا : «ك ف ر، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ».

قال النووي -رحمه الله-:

الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها ، وأنها كتابة حقيقة جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ، ويظهرها الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب ، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ، ولا امتناع في ذلك..



شرح صحيح مسلم







العلامات قبل خروج الدجال

قال ﷺ: "وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُقْطِرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ". قِيلَ : فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: "التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ".

سنن ابن ماجه (4077)







من أين يخرج الدجال؟

يخرج من المشرق من جهة الفتن والشر كما، قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الفتنة هاهنا» وأشار إلى المشرق، فالمشرق: منبع الشر والفتن، يخرج من المشرق من خراسان، مارّا بأصفهان، داخلا الجزيرة من بين الشام والعراق، ليس له هم إلا المدينة؛ لأن فيها البشير النذير -عليه الصلاة والسلام- فيحب أن يقضي على أهل المدينة، ولكنها محرمة عليه، كما ثبت عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «على كل باب منها ملائكة يحفظونها». هذا الرجل يخرج خلة بين الشام والعراق ..

العَلَّامَة الفَقِيه مُحَمَّد بن صَالِح العُثَيْمِين

مجموع الفتاوى والرسائل









ما هي فتنة الدجال؟ (١)

من حكمة الله - عز وجل أنه - سبحانه وتعالى - يعطي الدجال آيات فيها فتن عظيمة، فإنه يأتي إلى القوم يدعوهم فيتبعونه، فيصبحون وقد نبتت أراضيهم، وشبعت مواشيهم، فتعود إليهم أطول ما كانت ذرى، وأسبغ ضروعا، وأمد خواصر؛ يعني أنهم يعيشون برغد؛ لأنهم اتبعوه. ويأتي القوم فيدعوهم فلا يتبعونه، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، وهذه فتنة عظيمة، لا سيما في الأعراب. ويمر بالخربة، فيقول: أخرجي كنوزك، فتخرج كنوزها تتبعه كيعاسيب النحل من ذهب وفضة، وغيرها بدون آلات، وبدون أي شيء، فتنة من الله - عز وجل- فهذه حاله، ومعاملته مع أهل الدنيا لمن يريد التمتع بالدنيا، أو ييأس فيها.

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

مجموع الفتاوى والرسائل









ما هي فتنة الدجال؟ (٢)

ومن فتنته أن الله - تعالى - جعل معه جنة ونارا بحسب رؤيا العين، لكن جنته نار، وناره جنة، فمن أطاعه أدخل هذه الجنة فيما يرى الناس، ولكنها نار محرقة والعياذ بالله، ومن عصاه أدخله النار فيما يراه الناس، ولكنها جنة وماء عذب طيب.

إذن يحتاج الأمر إلى تثبيت من الله - عز وجل - إن لم يثبت الله المرء هلك وضل، فيحتاج إلى أن يثبت الله المرء على دينه ثباتا قويا.

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

مجموع الفتاوى والرسائل









ما هي فتنة الدجال؟ (٣)

ومن فتنته أنه يخرج إليه رجل من الناس ممتلئ شبابا، فيقول له: أنت الدجال الذي ذكر لنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فيدعوه، فيأبى أن يتبعه فيضربه، ويشجه في المرة الأولى، ثم يقتله، ويقطعه قطعتين، ويمشي بينهما تحقيقا للمباينة بينهما، ثم يدعوه فيقوم يتهلل وجهه، ويقول: أنت الدجال الذي ذكر لنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثم يأتي ليقتله فلا يسلط عليه، يعجز عن قتله، ولن يسلط على أحد بعده، فهذا من أعظم الناس شهادة عند الله؛ لأنه في هذا المقام العظيم الرهيب الذي لا نتصوره نحن في هذا المكان، لا يتصور رهبته إلا من باشره، ومع ذلك يصرح على الملأ إعذارا وإنذارا، بأنك أنت الدجال الذي ذكر لنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، هذه حاله، وما يدعو إليه.

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

مجموع الفتاوى والرسائل









من يتبع الدجال؟

قال ابن كثير -رحمه الله-:

فَيَكُونُ بُدُوُّ ظُهُورِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ مِنْ حَارَةٍ بِهَا يُقَالُ لَهَا: الْيَهُودِيَّةُ. وَيَنْصُرُهُ مِنْ أَهْلِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، عَلَيْهِمُ الْأَسْلِحَةُ وَالسِّيجَانُ، وَهَى الطَّيَالِسَةُ الْخُضْرُ، وَكَذَلِكَ يَنْصُرُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ التَّتَارِ، وَخَلْقٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَيَظْهَرُ أَوَّلًا فِي صُورَةِ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، ثُمَّ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ، ثُمَّ يَدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ، فَيَتْبَعُهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَهَلَةُ مِنْ بُنِيَ آدَمَ، وَالطَّغَامُ مِنَ الرَّعَاعِ وَالْعَوَامِّ، وَيُخَالِفُهُ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَحِزْبِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ،

البداية والنهاية







ما مقدار مكثه في الأرض؟

مقدار لبثه في الأرض: أربعون يوما فقط، لكن يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامنا، هكذا حدث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، «قال الصحابة - رضي الله عنهم -: يا رسول الله، هذا اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم واحد؟ قال: " لا، اقدروا له قدره».

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

مجموع الفتاوى والرسائل









كيف يكون هلاك الدجال؟

إن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أخبر أن الدجال يبقى أربعين يوما، وبعد الأربعين يوما ينزل المسيح عيسى ابن مريم، الذي رفعه الله إليه، وقد جاء في الأحاديث الصحيحة: «أنه ينزل عند المنارة البيضاء، شرقي دمشق، واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريحه إلا مات».

وهذه من آيات الله، فيلحق الدجال عند باب لد في فلسطين، فيقتله هناك، وحينئذ يقضي عليه نهائيا، ولا يقبل عيسى -عليه الصلاة والسلام- إلا الإسلام لا يقبل الجزية، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير فلا يعبد إلا الله.

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين

مجموع الفتاوى والرسائل









ما هي العواصم والمنجيات من فتنة الدجال؟

١• فَمِنْ ذَلِكَ الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَتِهِ، فَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ أَيْضًا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

٢• حِفْظُ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ .. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مَنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»

٣• وَمِنْ ذَلِكَ الِابْتِعَادُ عَنْهُ فَلَا يَرَاهُ؛ فَإِنَّ مَنْ رَآهُ افْتَتَنَ .. فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ؛ لِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

٤• وَمِمَّا يَعْصِمُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ سُكْنَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَكَّةَ، شَرَّفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ».



البداية والنهاية لابن كثير -رحمه الله-